

مجلة أنثروبولوجية (الأوبان) المجلد 21 العدد 01 2025/01/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

اللعب ما بين المنظور الانثروبولوجي الديني و المنظور النفسي العلاجي
Playing between the religious anthropological perspective and the
therapeutic psychological perspective

ملوكة رميل¹*

مخبر "تطوير" للبحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية

¹ جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر)

melouka.remil@univ-saida.dz

زكية بن عامر²

مخبر "تطوير" للبحث في العلوم الاجتماعية و الانسانية

² جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة (الجزائر)

Zakiya. benameur@univ-saida.dz

تاريخ القبول: 2024/11/02

تاريخ الاستلام: 2024/09/04

ملخص:

يهدف هذا المقال إلى دراسة اللعب ما بين المنظور الانثروبولوجي الديني و المنظور النفسي العلاجي ، وهذا يرجع إلى الارتباط الوثيق بين اللعب كتقنية علاجية و دوره في التكفل بحالات طيف التوحد في المرحلة الابتدائية الذين يعانون من مشاكل تعيق تعلمهم مثل السلوك العدواني و بين اللعب كممارسة دينية أنثروبولوجية كانت مستخدمة منذ القدم مع المسلمين و الاجداد و كانت ضمن معتقداتهم و التي يحاولون قدر المستطاع التمسك بهذه الألعاب طبقا لقيمهم الموروثة و طقوسهم و حتى ممارساتهم الدينية ، بالإضافة إلى أن المجتمع اليوم أعاد إحياء تعاليم الشرع الاسلامي حول دور اللعب في حل المشكلات النفسية و السلوكية خصوصا عند الأطفال ذوي طيف التوحد وفي ظل جملة هذه الأفكار جاءت هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على هذا الموضوع .

* المؤلف المرسل: ملوكة رميل ، الايميل: melouka.remil@univ-saida.dz

الكلمات المفتاحية : اللعب – السلوك العدواني – طيف التوحد في المرحلة الابتدائية – المنظور الأنثروبولوجي الديني – المنظور النفسي العلاجي .

Abstract:

This article aims to examine play from both an anthropological-religious perspective and a psychotherapeutic perspective. This dual approach stems from the close connection between play as a therapeutic technique and its role in addressing cases of autism spectrum disorder (ASD) in primary school children who face learning challenges, such as aggressive behavior. It also explores play as an anthropological and religious practice that has been historically utilized by Muslims and their ancestors, forming part of their beliefs and traditions. They strive to preserve these games as an expression of their inherited values, rituals, and religious practices. Moreover, contemporary society has revived Islamic teachings on the role of play in resolving psychological and behavioral issues, particularly for children with ASD. In light of these considerations, this research paper aims to shed light on this important subject.

Keywords: Play; Aggressive Behavior; Autism Spectrum Disorder in Primary School; Religious anthropological perspective; Psychotherapeutic perspective.

مقدمة:

لقد عرف اللعب كمفهوم تطور واضح و قفزة نوعية عبر التاريخ، حيث لا يمكننا التطرق للعب كتقنية علاجية للعديد من المظاهر السلوكية كالسلوك العدواني دون أن نتفحص أكثر في ثنايا اللعب قديما في الحضارة اليونانية وكما زاوله الإنسان البدائي وصولا إلى استخدامه كعلاج لمختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من بينهم أطفال طيف التوحد وخصوصا المتواجدين في المرحلة الابتدائية و حث الدين الإسلامي على ممارسته كنشاط للترويح و الترفيه ، و هذا ليس فقط لمعرفة جل المراحل التي مر بها اللعب وصولا إلى أسلوب علاجي معتمد في العيادات النفسية ، بل لمعرفة دور هذا النشاط الذي حث عليه الدين الإسلامي و مارسه القدامى و كان من أبرز الممارسات الدينية لديهم ، فبعض الألعاب التي كانت قديما من بين الأولويات في نمو الطفل بالطريقة السليمة حسب اعتقادهم أصبحت اليوم طرقا علاجية لبعض الاضطرابات و المشاكل النفسية و مصدرا للتكفل بالعديد من الاطفال ذوي طيف التوحد المتدربين. و في هذا الإطار فإن فهم نشاط اللعب كتقنية علاجية أصبح الشغل الشاغل للعديد من

الدارسين في مجال علم النفس تزامنا مع ظهور بعض الاضطرابات في هذا الميدان بالإضافة الى بعض السلوكيات التي تحد من تكيف هذه الفئة في المؤسسات التربوية مثلا كالسلوك العدواني بمختلف مظاهره ولمعرفة تطور هذا النشاط عبر الزمن حيث كان اللعب قديما سواء في الحضارات أو مع العلماء العرب يستخدم لإدخال السرور و الفرح و البهجة لقلوب الأطفال بمخلف الفئات مساهما بذلك في تكوين شخصيتهم فكانت العديد من الألعاب التي وردت في القرآن الكريم و في آيات متعددة من السور مصدرا لعلاج الكثير من الحالات بما فيها أطفال طيف التوحد المتواجدين في المراحل الابتدائية خصوصا تلك الحالات التي تعاني من العدوانية بشتى أنواعها و مظاهرها، فركوب الخيل الذي حثت عليه السنة النبوية و كان من بين الألعاب ذات المتعة و الهواية قديما و مارسه الاجداد تطبيقا لدينهم ووصايا رسولنا أصبح اليوم أسلوبا علاجيا اضافة الى لعب الطفل بالتراب لما له من أهمية بالغة في تكوين نفسه و هذا ما نجده اليوم مطبق في منهج ماريا منتسوري حيث أكدت في منهجها لعلاج صعوبات التعلم على التخطيط على الرمل أو التراب علاج للعديد من حالات طيف التوحد بعدما كان من بين الممارسات القديمة مع الاجداد و أكد الباحثين في هذا المجال على ضرورة استخدام بعض الألعاب كتقنية علاجية للسلوك العدواني الذي يظهر عند أطفال طيف التوحد لتسهيل تكيفهم داخل المراحل الابتدائية لما لهذا السلوك من آثار على تحصيله العلمي التي لو بحثنا في محتواها لوجدنا مصدرها من تراثنا الشعبي من جهة و مطبقة لما ورد في القرآن الكريم و التي كانت من بين الممارسات الدينية لأجدادنا قديما من جهة ثانية فلعبة الغميضة و ركوب الخيل و السباحة و الرماية و اللعب بالتراب و نط الحبل كلها ألعاب أصبحت اليوم تقنية علاجية للعديد من المظاهر السلوكية كالسلوك العدواني عند فئات ذوي الاحتياجات الخاصة من بينهم أطفال طيف التوحد المتواجدين في المراحل الابتدائية بعدما كانت من بين الطقوس و الممارسات الدينية لمن سبقونا .

وخلاصة القول ،نستنتج أن اللعب منذ ظهوره كنشاط ترويجي وصولا الى يومنا هذا الذي أصبح يستخدم كنوع من أنواع العلاجات النفسية لحالات طيف التوحد المتمدرسين وخصوصا الفئة التي تظهر لديها بعض مظاهر السلوك العدواني الذي تأثر كثيرا بما جاء به القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة و هذا من جهة و التراث الشعبي الانثروبولوجي من جهة أخرى ،حيث يلجأ الكثير من المعالجين النفسانيين في الآونة الأخيرة إلى استخدام الألعاب العلاجية المستوحاة من التراث الانثروبولوجي القديم و الممارسة الدينية كتقنية علاجية للتكفل بأطفال طيف التوحد الذين يزاولون الدراسة وتظهر عليهم بعض مظاهر السلوك العدواني حيث

تعيق تعلمهم و تكيفهم ، و استنادا لما سبق ذكره سنحاول من خلال هذا المقال الإجابة على التساؤل التالي:

- هل استغنى اللعب عن نظرة الدين و الممارسة الانثروبولوجية له ليصل إلى اعتماده كتقنية علاجية للأطفال ذوي طيف التوحد في المرحلة الابتدائية الذين لديهم بعض مظاهر السلوك العدواني ؟
أولا: اللعب من المنظور النفسي العلاجي :

من بين التعاريف الأولية التي اسندت للعب ان الهدف منه هو تحقيق المتعة فقط ،حيث يعرفه إليزابيث هيرولوك على أنه "نشاط ينهمك فيه الفرد للحصول عل المتعة التي تصاحب هذا النشاط دون اعتبار للنتائج الأخرى التي تتحقق في النهاية ،ويتميز هذا النشاط بالتلقائية بعيدا عن الضغط و القوة و الاكراه الخارجي " . (بلعزوز , 2022 ، ص48) أما سوزانا ميلر عرفتة انه " يعد نزعة يشترك بها الصغار عامة سواء كانوا من جنس البشر أو من جنس الحيوان فكلاهما يمارس اللعب بمحض إرادته باستمتاع " (رباحي , 2011 ص110) ، حيث أشارت الباحثة في تعريفها للعب إلى الإرادة التامة في ممارسة اللعب دون أي قيد أو سلطة خارجية للطفل من طرف الآخرين سواء كان الاولياء او الزملاء . في حين يعرف اللعب حسب لبيرمان انه " يتميز بالاسترخاء و التسلية و السرور و يكون الطفل في اثنائه متخلصا من المخاوف ومن الأخطار ومن اية أعاقات قد تحدث له في ذلك الوقت كما ان الإحساس بالسرور المتولد من اللعب يؤدي إلى تطوير اللعب و الاستمرار في ممارسته من قبل الطفل " (رباحي , 2011 ، ص111) حيث استخدم اللعب منذ القدم كنشاط حر و غير موجه يقوم به الطفل دون ان يخضع لأية ضغوطات محققا بذلك المتعة و التسلية و الفرح حيث يقوم به الطفل بإرادته و يمارسه متى أراد و يتوقف عنه من تلقاء نفسه.

أما ميلاني كلاين التي اعتبرت هي الأخرى اللعب على أنه اللغة التي يعبر بها الطفل عما يتواجد داخله و اعتبرته وسيط بين الطفل و ميولاته و رغباته وهذا شيء طبيعي لدى الأطفال (الغامدي , 2018 ، ص02) ، أما ماريا منتسوري التي خصصت لكل لعبة أهدافا خاصة بها لاكتساب الطفل مهارة معينة و اعتبرت اللعب وسيلة للتخلص من كل المشاكل و العيوب فهو من وجهة نظرها العمل و الحياة الحقيقية و الخبرة (منى عبد الحميد , 2022 ، ص172-173)

ثانيا: اللعب من المنظور الانثروبولوجي الديني :

من خلال قراءتنا و التفحص أكثر في رحلة اللعب توصلنا إلى أن اللعب ظهر كأول بداياته في الدين الإسلامي الحنيف حيث كان الرسول صلى الله عليه و سلم يمارسه مع أحفاده الحسن و الحسين و مع زوجاته ، حيث استخدمه الآباء و الأجداد في طقوسهم الدينية و ممارساتهم و الذي لا تزال سائدة في وقتنا الحالي و في عدة مجتمعات حيث أكدوا على ضرورته انطلاقا من حث الإسلام عليه لتكوين شخصية الطفل و تشبثهم بمعتقداتهم و افكارهم على أنه داعم لنمو الطفل بالطريقة الصحيحة ، حيث اعتبر اللعب آنذاك انه نشاط يعبر من خلاله الفرد عن فراغه الروحي الذي يكون مصاحب له في الدنيا . (صوالحة , 2004، ص46) ، فنظرة الاسلام للعب انطلقت من الاهتمام الموجه الى الطفولة باعتبارها اهم مرحلة مراعيًا بذلك تحقيق حاجيات الطفل و توفير الاستمتاع و المرح و السعادة و النشاط و الحيوية و المهارة (الحفاف , 2015 ، ص22) . فمن خلال عرضنا لنظرة الدين الاسلامي للعب و التفحص في الاحاديث النبوية و الآيات القرآنية تبين لنا ان ديننا الاسلامي اعترف باللعب و نظر له نظرة نشاط و حيوية تتحقق من خلاله السعادة و الرضى و الراحة النفسية الأمر الذي جعل هذا النشاط يحتل مكانة في تفكير و اعتقاد الاجداد على انه من الحاجيات التي يطلبها الطفل في مرحلة نموه و بناء ذاته .

ثالثا : طيف التوحد من الناحية النفسية :

: DSMIV-IR 2000 الدليل التشخيصي و الإحصائي

في النمو الارتقائي للطفل يتميز بانحراف و تأخر في نمو الوظائف يعرفه بأنه حالة من القصور المزمن النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية و اللغوية و تشمل و الانتباه الإدراك الحسي و النمو الحركي و تبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الثلاث الأولى من العمر. (بن صديق ، 2007، ص08) . و يعرف طيف التوحد انه قصور شديد في التفاعل الاجتماعي و اقامة العلاقات مع الآخرين و التواصل الشفهي و يعانون من النشاط التخيلي ، و النشاط الزائد ، و تجنب الحملقة ، و النمطية و الاصرار على الروتين ، و الكثير من الحركات الآلية . (السيد ، عمارة ، 2010، ص381) فمن خلال التعريفات السابقة يمكننا القول أن طيف التوحد اضطراب نمائي عصبي يصيب الطفل قبل الثالثة من عمره و يشكل له خلل في النمو العصبي و يلازمه مشكلة في الجانب الحسي الحركي بالإضافة

الى وجود بعض الاضطرابات الانفعالية و السلوكية مثل العدوانية و تشتت الانتباه و غيرها من المظاهر الاخرى .

ثالثا : خصائص أطفال طيف التوحد في المراحل الابتدائية :

- قصور شديد في الارتباط و التواصل مع الآخرين .

- حزن شديد لا يمكن إدراك سببه لأي تغييرات بسيطة في البيئة .

- الاستخدام غير المناسب للعب و الأشياء و اللعب بشكل متكرر و غير معتاد .

- الحركات الجسمية الغريبة مثل : الهز المستمر للجسم أو الرفرفة بالذراعين أو النقر بالأصابع. (خطاب، 2009، ص 26) بالإضافة إلى ظهور العديد من السلوكيات التي تعرقل عملية التكيف و التأقلم هذه الحالات مع الاقران ناهيك عملية التعلم و الاكتساب كونهم أطفال متمدرسين و مثال ذلك السلوك العدواني و تشتت الانتباه و التمر و غيرها مع قلب للضمائر و استعمال ضمير أنت بدلا عن أنا و وجود مشكلات في ربط الرموز بمعناها و عدم القدرة على التعبير الجسدي مثل تعبيرات الوجه و اليدين و غيرها من الخصائص التي تميز الأطفال ذوي طيف التوحد في المرحلة الابتدائية .

رابعا : طيف التوحد من الناحية الدينية :

بما أن طيف التوحد من بين الاضطرابات النفسية التي تصيب الطفل و التي تظهر لدى المجتمع على أنها أمراض لعدم القدرة على التفقة بين معنى الاضطراب و المرض ، حيث يمكننا تفسير أن الدين و المرض ظاهرتين اجتماعيتين تتميزان بالتلازم من الناحية التاريخية على اعتبار ان يكون الطفل عرضة للمرض بوصفه خلل يأت على جوانب عدة من حياة الطفل . حيث عرف المرض عدة تفسيرات و تأويلات تختلف من مجتمع لآخر و من بيئة لأخرى حيث كانت قديما تبني لديهم بعض المعتقدات الشعبية التي تكون مبنية على ذهنيات موجودة داخل الأسرة أو البيئة أو الحضارة السائدة لديهم حيث كانت ترتبط بالشيطان و الحرام فشخص مريض بالنسبة لهم هو عبء عليهم التخلص منه في حين يعتبر المرض في بعض الديانات بمثابة عقاب إلهي هذا من جهة ووسيلة للتطهير من لأم من جهة أخرى . (بن صافي، 2018، ص 933) فإذا ما اردنا اسقاط هذا المنظور على طيف التوحد باعتباره اضطراب يصيب الاطفال هنا يمكننا القول أنه تتعدد نظرة البيئة الجزائرية و المجتمع الجزائري بتعدد المعتقدات و الافكار المرسخة لديهم حول هذا الاضطراب من الناحية الدينية ، فهناك من يعتبره على أنه عقاب إلهي نتيجة ارتكاب احد الوالدين لشيء محرم و هناك

من يعتبره على أنه ناتج عن إصابة العائلة بالعين و الحسد أين أصبحت العديد من الشعوب تؤمن بفكرة أنه العين الحاسدة تجلب المرض و تأخذ الصحة وهذا ما تحدثت عنه أحاديث نبوية عديدة حسب اعتقادهم، وهناك أطراف أخرى تؤمن بفكرة السحر و أن كل طفل تظهر لديه أعراض طيف التوحد بسبب السحر الذي تعرضت لهم الأم خلال فترة الحمل ، كما نجد بعض الأطراف و التي تؤمن و بشدة بقضاء الله و قدره و أنه اضطراب ناتج عن ابتلاء أصيب به الطفل تحت مقولة أنه (المؤمن مصاب) على أن تكون بعض الفئات تلجأ في أغلب الأحيان إلى استخدام كلمة (المكتوب) و التي تحمل أنه اضطراب عادي بإمكان أن يصاب به أي طفل ومن أي عائلة مهما كانت صفاتها وهذا الأمر لا مفر منه غير الصبر و الإيمان بالابتلاء و أنه امتحان من الله سبحانه و تعالى.

رابعا : العلاج باللعب و دوره في خفض مظاهر السلوك العدواني عند أطفال طيف التوحد في المرحلة الابتدائية:

لقد أصبح اللعب في زمننا الحاضر يفسر إلى أبعد نطاق أين اتخذ مسلكا و طريقا و اسلوبا لعلاج أغلب الحالات التي تحمل مشاكل و اضطرابات نفسية و التي من بينها أطفال ذوي طيف التوحد المتواجدين في المراحل الابتدائية الذين يبدون سلوك عدواني بمختلف مظاهره مما يعيق عملية تفهمهم و تعلمهم حيث أصبحت العديد من الألعاب التي استخدمت في زمن مضى وكانت ضمن الممارسات الدينية لأجدادنا و ضمن معتقداتهم من بين التقنيات العلاجية لما لها من دور و فعالية حيث يعرف العلاج باللعب على أنه : " أداة هامة تستخدم كبديل لمكان الكلمات التي يعبر بها الطفل عن نفسه بطريقة تلقائية بناء على توفير بيئة آمنة لهذا الطفل و الذي يعتبر طريقة فعالة تسهل كل من عملي التشخيص و العلاج . (تكرات, 2017 ، ص79) وعرفته الجمعية الأمريكية على أنه " الاستخدام المنظم للنماذج النظرية لإقامة علاقة بين شخصين في حين يوظف المعالج القدرة العلاجية للعب لمساعدة الطفل على التعامل مع التحديات الحالية التي تواجهه ،و الوقاية من مشكلات المستقبلية لتحقيق نمو طبيعي في المظاهر النمائية كافة " (دفي , 2015 ، ص59) ، و لقد ارتبط اللعب كتقنية علاجية بالكثير من الألعاب التي ارتبطت بالتراث الشعبي الانثروبولوجي تارة و الطقوس الدينية و المعتقدات من جهة أخرى حيث أصبحت العديد من الألعاب التي حث القرآن الكريم و السنة النبوية عليها كتقنية علاجية للأطفال ذوي طيف التوحد المتواجدين في المراحل الابتدائية و الذين يبدون سلوك عدواني بمختلف أشكاله و أبرز مثال السباحة التي أصبحت

علاجاً للتكامل الحسي الحركي للأطفال ذوي طيف التوحد فأصبحت لا تخلو أي عبادة من مسبح مكيف لهذه الحالات و أصبحت مصدراً لتفريغ الشحنات الزائدة و الطاقة السلبية عند الأطفال العاديين و لعبة الخيول التي أصبحت اليوم علاجاً لهذه الفئة وهي من بين الألعاب التي وردت في ديننا الحنيف وكانت من ضمن الممارسات الدينية لمن سبقونا .

و بناء على ما ورد من عناصر سبق لنا تناولها يمكننا أن نخلص إلى أن اللعب نشاط تطور عبر التاريخ منذ ظهوره في الدين الإسلامي الذي حث عليه على اعتبار أنه مطلب من متطلبات الفطرة البشرية في حدود الشرع و نطاق الأدب و الذي مارسه الأجداد طبقاً لأفكارهم و معتقداتهم و ذهنياتهم وصولاً إلى ظهوره عند القدماء في الحضارة اليونانية و استخداماته في المجتمعات القديمة إلى أن تم اعتباره أسلوباً علاجياً للكثير من الحالات و التي من أبرزها أطفال طيف التوحد في المرحلة الابتدائية وهذا لتعديل سلوكياتهم و التي من بينها السلوك العدواني لديهم في حين ارتبط مفهوم اللعب في رحلة تطوره و تأثر بموضوعات أهمها الثقافة الشعبية الانثروبولوجية و الممارسة الدينية حيث نجد اليوم العديد من الأساليب العلاجية منبعها الأساسي هو الثقافة التي كان الأولياء يحتويها و يعمل بها و توارثوها عبر الأجيال و التي أصبحت مرسخة في ذاكرتهم تطبيقاً لما حث الدين الإسلامي عليه فمفهوم اللعب أصبح في مجتمعنا اليوم علاجاً تنتهجه العديد من المراكز البيداغوجية و العديد من المؤسسات لتعديل سلوك أطفال طيف التوحد خصوصاً و كونهم أطفالاً متمدرسين يحتاجون إلى استغلال قسط الراحة في العباة تعديل سلوكهم و تسهيل تكيفهم ، فأصبح ركوب الخيل و السباحة و الرماية و العديد من الألعاب الشعبية الانثروبولوجية ذات الأصول الدينية منهجاً للعلاج السلوكي لهذه الفئة في حين تعمل بعض العيادات النفسية على اللعب بالرمل و التراب و الطين لتنمية مجموعة من الجوانب لدى الطفل و العديد من الألعاب التي حث عليها ديننا الحنيف و أصبحت اليوم أسلوباً لعلاج الحالات التي تعاني من اضطرابات نفسية و سلوكية بما فيها العنف و العدوان و القلق و الخوف و فرط النشاط الحركي و تعتبر بمثابة دعم و ركيزة للمعالج النفسي لمعرفة و الكشف عن ما يجول داخل الطفل و في حالة غياب اللغة أو رفض الطفل للتعبير عن ما يعانيه حيث تصبح اللغة هي الكلمة و اللعب هو اللغة . و بالتالي يكون اللعب قد حقق قفزة نوعية و دوراً فعالاً و نجاعة مثبتاً بذلك أنه تعدى نظرة القدماء له على اعتبار أنه نشاط ترويجي فقط و ممارسة دينية و طقوساً توارثوها عبر الأجيال وصولاً إلى اعتباره أسلوباً علاجياً للعديد من الاضطرابات التي تعيق تكيف الطفل و تعلمه أكثر منه تنفيسي محققاً

بذلك إحياء للتراث الشعبي الأنثروبولوجية الذي منبعه الدين الاسلامي الحنيف في العديد من الألعاب ، فعلى الرغم من التطور الذي حققه اللعب كتقنية علاجية لما له من دور بالغ الاهمية في التكفل بالعديد من الحالات و المساعدة على التكيف و تعديل سلوكهم و تطور وتعدد تقنيات العلاج و الاساليب العلاجية إلا أنه تبقى تلك الألعاب لو بحثنا أكثر فيها سنجد لها ألعاب إما شعبية أنثروبولوجية أو مصدرها الأساسي هو ديننا الحنيف مستوحاة من الطقوس الدينية للأجداد وهذا نظرا لما اثبتته من نتائج فعالة في علاج الكثير من الحالات و التي من بينها أطفال طيف التوحد المتمدرسين الذين يعانون من جملة من الاضطرابات السلوكية و الانفعالية .

خاتمة:

لقد شهدت رحلة تطور اللعب منذ ظهوره كنشاط حث الدين الاسلامي عليه وتم توارثه عبر الاجيال حيث اصبح ضمن ممارساتهم الدينية و الحياتية و ثقافتهم اليومية ليصل بذلك إلى اعتباره تقنية علاجية و أسلوبا علاجيا الذي يحمل في طياته ألعابا لها دور بالغ الاهمية في خفض مظاهر السلوك العدواني التي تظهر عند الاطفال ذوي طيف التوحد في المرحلة الابتدائية و التي وردت في السنة النبوية و القرآن الكريم و تأثرت بالنسق الثقافي و الشعبي الأنثروبولوجي للمجتمعات فأصبحت العديد من الألعاب كالرماية و ركوب الخيل و السباحة مدخلا و أساسا لعلاج المشاكل و الاضطرابات النفسية ، حيث مثلت احد المحاور للدراسات الأنثروبولوجية لمعرفة مدى تأثيرها على العديد من الجوانب لدى الطفل بما فيها تعديل سلوكه ، رغم التطور الذي يشهده العالم اليوم خصوصا في مجال الألعاب التربوية ففعالية و نجاعة هذه الألعاب التي حث الإسلام و المجتمعات القديمة عليها و استخدمها القدامى في طقوسهم الدينية أثر ايجابيا و داعم لاستحداث و ظهور أسلوبا جديدا في العلاجات النفسية وهو العلاج باللعب الذي ينتهج هذا الأخير كطريقة للعلاج و التكفل ناهيك عن تعديل سلوك الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عموما و ذوي طيف التوحد في المراحل الابتدائية خصوصا، الى جانب الاعتقادات السائدة لدى عامة الناس و تأويلاتهم حول مفهوم طيف التوحد و دور اللعب كتقنية علاجية في خفض السلوك العدواني عند هذه الفئة و التي ترتبط بالخصوصية الثقافية للبيئة التي ينتمون إليها و غيرها من العوامل التي جسدت هذه التفسيرات بعيدا عن ما هو علمي بحت.

قائمة المراجع :

- 1- بلعوز فتحية، 2022، فعالية برنامج للعب الموجه لتحسين المستوى اللغوي لدى الأطفال التوحدين - دراسة تطبيقية على عينة بمركز التعلم و التدريب و الاستشارات بمدينة بسكرة - ، اطروحة دكتوراه في علم النفس المعرفي ، جامعة محمد خيضر - بسكرة -
- 2- بن صافي سميرة، 2018، ثنائية الصحة و المرض من منظور انثروبولوجي ، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 10 ، العدد 03 ، ص 931-942.
- 3- بن صديق لينا عمر ، 2007 ، فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى أطفال التوحد و أثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي ، مجلة الطفولة العربية ، المجلد 09 ، العدد 33، ص 08-39
- 4- تزكرات عبد الناصر، 2017 ، فعالية العلاج للعب في خفض اعراض قصور الانتباه و فرط النشاط الحركي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، اطروحة دكتوراه في علم النفس الصحة ، جامعة محمد لمين دباغين سطيف - 2 .
- 5- خطاب محمد أحمد ، 2009، سيكولوجية الطفل التوحدي تعريفها - تصنيفها - أعراضها - تشخيصها - اسبابها - التدخل العلاجي ، ط 01، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان .
- 6- الحفاف ايمان عباس ، 2015 ، اللعب ، د ط ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان الاردن.
- 7- دني جمال ، 2015 ، سيكولوجية اللعب و دورها في خفض السلوك العدواني لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة دراسة ميدانية برياض الاطفال بمدينة بوسعادة ، اطروحة ماجستير في علوم التربية ، جامعة مولود معمري تيزي وزو .
- 8- رباحي سعاد ، 2011 ، اثر برنامج تدخلي علاجي باللعب للتخفيف من الاضطرابات السلوكية (الافراط الحركي و العدوانية) عند طفل التربية التحضيرية (05-06 سنوات)، اطروحة ماجستير في تخصص المناهج و التربية العلاجية ، جامعة سعد دحلب بالبلدية .
- 9- صوالحة محمد احمد ، 2004، علم النفس اللعب ، ط 01، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان الاردن.
- 10- الغامدي فاطمة صالح ، 2018 ، فاعلية العلاج باللعب لعلاج الاطفال المضطربين سلوكيا ، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الابحاث العلمية و التربوية ، العدد 08، ص 01-18

مجلة أنثروبولوجية الأوبان المجلد 21 العدد 01 2025/01/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

11- ماجدة السيد، عمارة علي ، 2015، اعاققة التوحد بين التشخيص و التشخيص الفارقي ، مكتبة زهراء الشرق، مصر .

12- منى عبد الحميد درويش ، سيد الطوخي ، ايمان شاهين ، طه عدوي ، 2022، تأثير برنامج قائم على اللعب في خفض حدة الاضطرابات السلوكية عند الاطفال ، مجلة دراسات عربية، المجلد 21 ، العدد 02 ، ص 157-226.